

الصيرفة الإسلامية وتأثيراتها على النمو الاقتصادي، دراسة قياسية لحالة ماليزيا  
The impact Of Islamic finance on economic growth, case of Malaysia

د. قارة ابراهيم

Email: berahim.kara@univ-relizane.dz، جامعة أحمد زبانة - غليزان (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2021/07/05

تاريخ القبول: 2021/09/30

تاريخ النشر: 2021/09/30

**ملخص:** المهدف من هذه الدراسة هو تقدير واختبار تأثير الصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي حالة الاقتصاد الماليزي باستخدام البيانات ربع السنوية خلال الفترة من الربع الرابع من سنة 2013 إلى الربع الرابع 2018، والمتغيرات المدرجة في هذه الدراسة هي الناتج المحلي الإجمالي والتمويل الإسلامي الإجمالي والصكوك الإسلامية. تم استخدام طريقة المربعات الصغرى لتقدير نموذج الانحدار، حيث أكدت النتائج المتحصل عليها أن الصكوك الإسلامية والتمويل الإسلامي الإجمالي لهما تأثير كبير على الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي نستنتج الأثر الإيجابي للصيرفة الإسلامية في زيادة النمو الاقتصادي للاقتصاد الماليزي

**الكلمات المفتاحية:** صيرفة إسلامية، نمو اقتصادي، نموذج انحدار، اختبار السببية

**تصنيفات G21 , O16, C32 JEL**

**Abstract :**

The objective of this study is to estimate and test the impact of Islamic finance on economic growth case of the Malaysian economy using quarterly data during the period Q4 2013 to Q4 2018. The variables included in this study are GDP, Islamic gross finance and Islamic bonds.

The least squares method is used to estimate the regression model, the results obtained confirmed that Islamic Sukuk and Gross Islamic Finance have a significant effect on the GDP; therefore, we conclude the positive impact Islamic banking in increasing economic growth for Malaysia's economy.

**Key Words:** Islamic finance , Economic growth , Regression , Causality test

**Jel Classification:.** G21 , O16, C32

المؤلف المرسل: د. قارة ابراهيم ، الإيميل: berahim.kara@univ-relizane.dz

## المقدمة:

تعتبر ماليزيا من بين أهم الدول الإسلامية في الشرق الآسيوي التي استطاعت تحقيق نمو وازدهار اقتصادي مهم في السنوات الأخيرة القليلة حيث أصبحت من أهم الدول الصناعية في العالم الإسلامي وتحتل مراتب جد متقدمة في عدة مؤشرات اقتصادية كلية، واغلب الدراسات التجريبية التي استهدفت الاقتصاد الماليزي أكدت وجود علاقة بين التنمية الاقتصادية التي حققها هذا البلد ونظامه المصرفي الإسلامي بحيث تعتبر ماليزيا من أهم الدول في مجال الصيرفة الإسلامية حالياً، ومن أهم العوامل التي ساعدتها على ذلك هي الرغبة السياسية، إذ أن الحكومة الماليزية دعمت النظام المالي الإسلامي دعماً كاملاً ومن جميع نواحيه المالية والسياسية والقانونية، وأنشأت مؤسسات حكومية تدعم هذا النظام وتدعم تطوره وانتشاره سوف نحاول من خلال هذه الدراسة اختبار وقياس أثر الصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي باستخدام أدوات الاقتصاد القياسي لدراسة العلاقات بين متغيرات النظام المصرفي الإسلامي ومتغير النمو الاقتصادي من خلال إشكالية رئيسية نطرحها على النحو التالي:

### ما مدى تأثير الصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية سوف نحاول الإجابة أيضاً على التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لمؤشرات الصيرفة الإسلامية تأثير معنوي على النمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي؟
- هل توجد علاقة سببية معنوية بين مؤشرات الصيرفة الإسلامية والنمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي؟
- **فرضيات الدراسة:** على ضوء ما سبق، وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية يمكن اقتراح الفرضيات التالية:
- **فرضية رئيسية:** للصيرفة الإسلامية تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي
- كما يمكن أيضاً اقتراح الفرضيات الفرعية التالية:
- توجد علاقة إحصائية معنوية بين الصيرفة الإسلامية والنمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي
- توجد علاقة سببية معنوية بين الصيرفة الإسلامية والنمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي
- **منهجية الدراسة**

سوف نستخدم نموذج الانحدار واختبار العلاقات السببية بهدف تقدير العلاقة بين النمو الاقتصادي ومتغيرات الصيرفة الإسلامية وبالتالي اختبار فرضيات الدراسة

### ■ الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

استهدفت الدراسة الاقتصادي الماليزي خلال الفترة Q4 2013 الى غاية Q4 2018 حيث تم استخدام بيانات ربع

سنوية

## أولاً: الإطار النظري للتمويل الإسلامي

1. مفهوم التمويل الإسلامي: لقد تعددت تعريفات التمويل الإسلامي غير أنه يمكن صياغة تعريف شامل على النحو التالي:

هو تقديم ثروة عينية أو نقدية من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي بهدف إدارتها والتصرف فيها وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية أي أنه يتم إلغاء التعامل بالفوائد الربوية وذلك بهدف تحقيق عائد مباح شرعاً. بموجب عقود لا تتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية كالتمول بالمضاربة، المشاركة..... الخ

2. خصائص التمويل الإسلامي: يمكن تلخيص الخصائص الأساسية للتمويل الإسلامي وفق النقاط التالية:

- إعطاء أدوات التمويل الإسلامي بأنواعها الأولوية في تخصيص الموارد المالية على أساس دراسات الجدوى الاستثمارية والاقتصادية وعدم التركيز فقط على قدرة السداد بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية
- المتاجرة في السلع والخدمات والمنافع الحلال، أو في حقوق ملكية لموجودات فعلية وبالتالي يحصل مشاركة في المخاطر وتحمل المسؤولية كذلك (نصيرة، 2010)
- تجنب الوقوع في فخ المديونية والذي يحدث في حال التمويل الربوي القائم على قاعدة القروض بالفوائد
- حماية الطرف المدين من الإفلاس وحماية الاقتصاد من الآثار السلبية وهذا ما يسمح باستمرار الطلب على السلع والخدمات وبالتالي تنمية النشاط الاقتصادي وزيادة الدخل القومي

### الجدول رقم 01: أنواع التمويل في البنوك الإسلامية وكيفية تحصيل الإيرادات منها

| نوع التمويل        | معايير تحقيق إيرادات البنك الإسلامي                                                                                                                                                                                                                                    |
|--------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| التمويل بالمضاربة  | معايير المحاسبة بين البنك والعميل وإعلان مقدار الحق في الربح لكل طرف وذلك في كامل الصفقة أو بعضها ويشترط الاتفاق في البدء بالجزء المتبقي كمضاربة جديدة أو تصفية بالبيع الفعلي.                                                                                         |
| التمويل بالمراجحة  | يتحقق الربح عند إتمام البيع الثاني فالأول شراء الثمن بمثابة السلع والثاني بيع بحسب السعر المتفق على طريقة حسابه بالتكلفة الزائدة وكذا الربح هو الفرق بينهما ويتحقق عند البيع أما التوزيع فإن أمره يعود على تقدير سلامة الديون.                                         |
| التمويل بالمشاركة  | إجراء المحاسبة التامة فإن كانت شركة أملاك فالربح هو حصة البنك من الإيرادات بنسبة الامتلاك بعد طرح ما يناوب حصته من المعروفات والعبرة هنا تكون بتاريخ الاستحقاق وإن لم يتم القبض وإن كانت شركة عقد فالربح هو ما يتحقق بالفعل ويأخذ البنك نصيبه بمقدار حصته المتفق عليها |
| التمويل بالسلم     | يتحقق الربح عند إتمام البيع الفعلي لما تم استلامه حقيقة والربح هنا يمثل الفرق بين ثمن الشراء وثن البيع.                                                                                                                                                                |
| التمويل بالاستئصال | يتحقق الربح عند إتمام الربح الفعلي لما تم استصناعه وإجراء التسليم والاستلام من المشتري الأخير والربح هنا يمثل الفرق بين ثمن الاستصناع الأول وثن البيع اللاحق.                                                                                                          |
| التمويل بالإجارة   | يتحقق الربح بمجرد إبرام عقد الإجارة ويتمثل في حصول البنك على أقساط التأجير.                                                                                                                                                                                            |

(المصدر: ) غماري(2015).

الجدول رقم 2: أوجه الاختلاف بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي

| أوجه الاختلاف      | التمويل الإسلامي                                                                                                              | التمويل التقليدي                                                                                    |
|--------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| طبيعة المعاملات    | يقوم التمويل الإسلامي في معاملاته على أساس المشاركة في الربح والخسارة وتجنب التعامل بالربا                                    | يقوم التمويل التقليدي في معاملاته على أساس النظام المصرفي العالمي ويطبق معدلات فائدة في معاملاته    |
| الربح              | ارتباط ربح الممول بنتائج العمليات الاستثمارية (حالة عدم التأكد)                                                               | لا يرتبط ربح الممول بنتائج العمليات الاستثمارية، حيث يحصل على عائد ثابت (الفائدة) مهما كانت النتائج |
| العدالة التمويلية  | يتميز التمويل الإسلامي بالتوزيع العادل للثروة، حيث يوجه التمويل لكل أنواع المؤسسات سواء كانت صغيرة أو متوسطة دون شروط تعجيزية | يوجه التمويل في غالب الأحيان إلى المؤسسات الكبيرة وبعده شروط وضمانات                                |
| صيع التمويل        | تنوع الصيع التمويلية                                                                                                          | استخدام صيغة القروض بالفوائد                                                                        |
| النتائج البعيدة    | يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية                                                                                             | النمو غير المتوازن للاقتصاد وتفكيك الروابط الاجتماعية                                               |
| العلاقة مع العملاء | العلاقة الناشئة بين الطرفين هي علاقة مشاركة ومتاجرة تتميز بالارتباط القوي والمستمر                                            | علاقة دائن بمدين بالإضافة إلى الارتباط الضعيف والمؤقت                                               |

المصدر: (ناصره 2016)

الشكل رقم 01: حجم التمويل الإسلامي (ماليزيا) الوحدة "ملايين رينغيت"



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الموقع [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

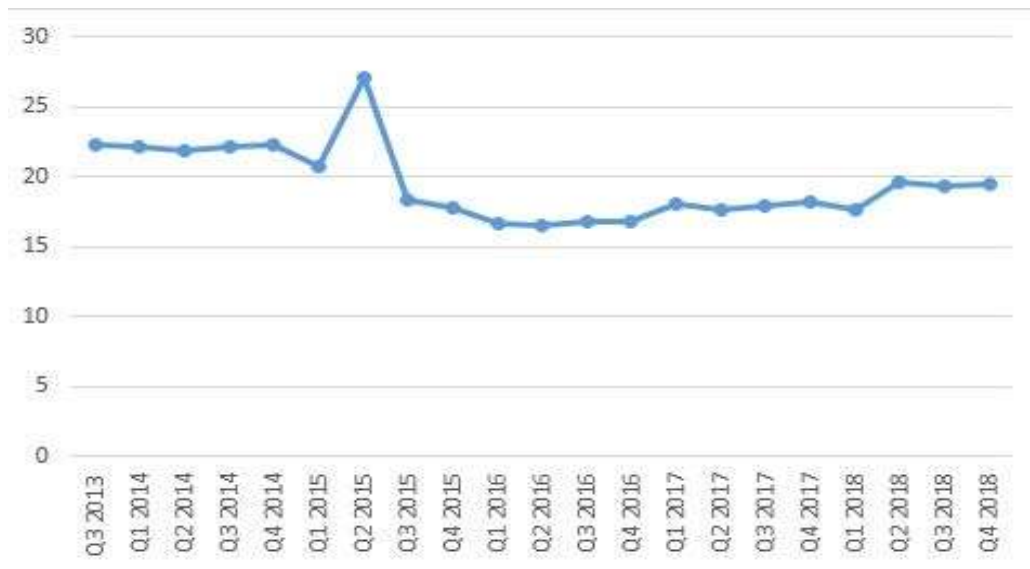
الجدول رقم 3: التمويل بالصكوك الإسلامية كنسبة من التمويل الإسلامي الإجمالي (ماليزيا)

| Q4- 2013 | Q1 -2014 | Q2 -2014 | Q3- 2014 | Q4 -2014 | Q1 -2015 | Q2- 2015 |
|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| 22,24    | 22,12    | 21,86    | 22,1     | 22,29    | 20,76    | 27,1     |
| Q3- 2015 | Q4 -2015 | Q1- 2016 | Q2- 2016 | Q3- 2016 | Q4 -2016 | Q1- 2017 |
| 18,34    | 17,81    | 16,62    | 16,51    | 16,84    | 16,79    | 18,02    |
| Q2- 2017 | Q3- 2017 | Q4- 2017 | Q1- 2018 | Q2 -2018 | Q3- 2018 | Q4- 2018 |
| 17,58    | 17,93    | 18,19    | 17,7     | 19,54    | 19,36    | 19,4     |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الموقع [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

نلاحظ من خلال الشكل ( 1 ) المتعلق بتطور حجم التمويل الإسلامي الإجمالي و التمويل بالصكوك الإسلامية أن المنحى يأخذ وتيرة تصاعدية خلال فترة الدراسة، في الربع الأول من سنة 2014 بلغ حجم التمويل الإسلامي الإجمالي 290190,6 (مليون رينغيت ) منها 64202,4 (مليون رينغيت ) كصكوك إسلامية أي بنسبة 22 % ، لتشهد هذه المؤشرات ارتفاعا كبيرا بعد ذلك حيث بلغ حجم التمويل الإسلامي الإجمالي في الربع الأخير من سنة 2018 حوالي 526999,7 ( مليون رينغيت ) منها 102269,7 (مليون رينغيت ) كصكوك إسلامية أي بنسبة 19 % ، كما نلاحظ أن معدل نمو التمويل الإسلامي قد بلغ حوالي 81 % في الفترة بين الربع الأول من سنة 2014 و الربع الأخير من سنة 2018 و هي نسبة جد معتبرة، هذا ما يدل على الأهمية الكبيرة للسوق المالي الإسلامي بالنسبة لماليزيا، كما نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 03 ) أن نسبة التمويل بالصكوك الإسلامية تراوحت بين 16 % و 27 % خلال فترة الدراسة

الشكل رقم 2: التمويل بالصكوك الإسلامية كنسبة من التمويل الإسلامي الإجمالي (ماليزيا)



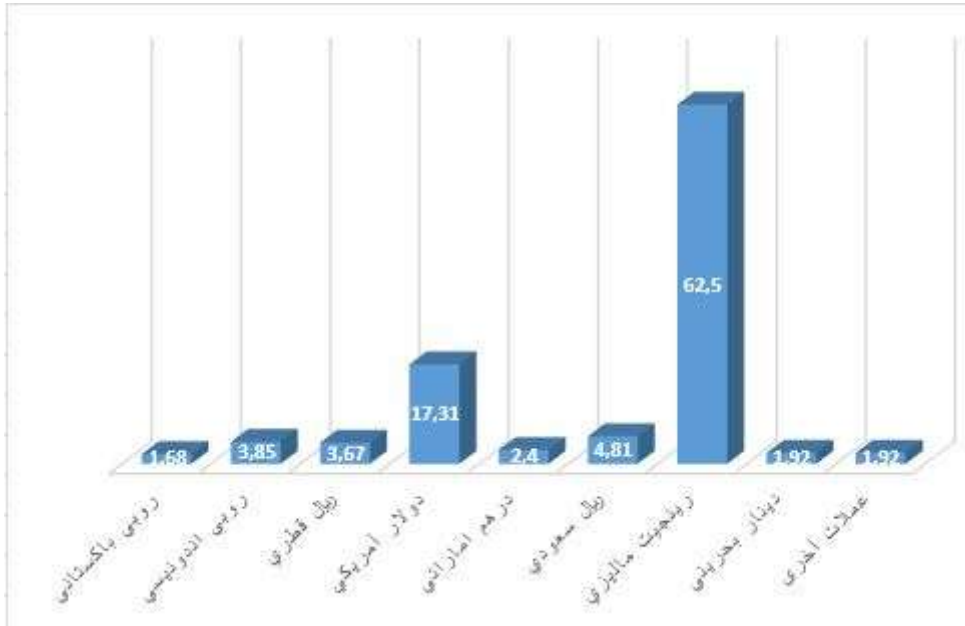
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الموقع [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

الجدول رقم 4: الإصدارات الاجمالية للصكوك حسب العملة خلال الفترة (1996-2012)

| العملة        | النسبة % |
|---------------|----------|
| روبي باكستاني | 1,68     |
| روبي اندونيسي | 3,85     |
| ريال قطري     | 3,61     |
| دولار أمريكي  | 17,31    |
| درهم اماراتي  | 2,4      |
| ريال سعودي    | 4,81     |
| رينجيت ماليزي | 62,5     |
| دينار بحريني  | 1,92     |
| عملات أخرى    | 1,92     |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الموقع [https://www.ifsb.org/psifi\\_03.php](https://www.ifsb.org/psifi_03.php)

الشكل رقم 03: الإصدارات الاجمالية للصكوك حسب العملة (%) (1996-2012)



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على الإحصائيات في الجدول 4

من خلال الجدول رقم (04) و كذلك الشكل رقم (03) نلاحظ أن ماليزيا تهيمن بشكل كبير على عملية إصدار الصكوك الإسلامية بنسبة تمويل تقدر بـ 62,5 % وهذا يعود لعدة أسباب من بينها:

- سن قوانين تسمح بمراقبة ضوابط العمل بالأدوات المالية الإسلامية
- وجود سوق مالي إسلامي للتداول مع نظام إعفاءات ضريبية مما سمح بزيادة الاكتتاب والإصدار في هذه الصكوك
- قيام ماليزيا سنة 2007 بتحرير سوق الصكوك وهذا ما سمح بتداولها في مختلف دول العالم وبمختلف العملات

ثانيا: بعض الأعمال السابقة التي تناولت تأثير التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي

1. دراسة (Furqani and Mulyani (2009) التي تناولت العلاقة بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي لحالة الاقتصاد الماليزي باستخدام بيانات ربع سنوية خلال الفترة (1997-2005) حيث استخدم الباحثان أسلوب التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ، أكدت النتائج المحصل عليها وجود علاقة سببية معنوية في الاتجاهين بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي وكذلك معدل الاستثمار في المدى القصير والطويل (Mulyani, 2009)
2. دراسة Abdul Manap (2012)، Abdul Manap and Omar (2012) للعلاقة بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي حيث استخدم الباحثان نموذج Toda Yamamoto للعلاقات السببية خلال الفترة (1998-2012) بيانات ربع سنوية، النتائج المحصل عليها من طرف الباحثان أكدت وجود علاقة سببية معنوية في الاتجاهين بين النمو الاقتصادي والتمويل الإسلامي (Abdul Manap, 2012)
3. دراسة Abdul Manap and Omar (2012) حيث قام الباحثان بدراسة العلاقة في الاجلين القصير والطويل بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي بالنسبة لحالة الاقتصاد الاندونيسي، باستخدام بيانات ربع سنوية للفترة (2003-2010) واستخدم الباحثان نموذج الانحدار الذاتي بفترات الابطاء الموزعة ARDL، النتائج المحصل عليها أكدت وجود علاقة معنوية في الاتجاهين بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي (Omar, 2012)
4. دراسة Abdul Manap and Chowdhury (2012) حيث تناولت الدراسة العلاقة بين التمويل الإسلامي والنمو الاقتصادي بالنسبة لحالة اقتصاد بنغلاديش، استخدم الباحثان بيانات ربع سنوية خلال الفترة 2004-2011 باستخدام أسلوب التكامل المشترك وسببية Granger، خلصت الدراسة الى وجود علاقة سببية معنوية بين النمو الاقتصادي والتمويل الإسلامي في المدى القصير وكذلك في المدى الطويل (Chowdhury, 2012)
5. دراسة Goaid and Sassi (2010) التي تناولت العلاقة بين النمو الاقتصادي والتمويل الإسلامي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا MENA استخدم الباحثان معطيات البائل غير المتوازن وتم تقدير نموذج البائل الديناميكي باستخدام طريقة العزوم المعممة GMM، النتائج المحصل عليها أكدت أن العلاقة بين المتغيرين غير معنوية إحصائيا (Sassi, 2011)
6. دراسة Azouzi and Echchabi (2013)، حيث تناولت الدراسة العلاقة بين النمو الاقتصادي والتمويل الإسلامي لحالة الاقتصاد الكويتي خلال الفترة (2004-2011) بيانات ربع سنوية، استخدم الباحثان أسلوب التكامل المشترك، نموذج تصحيح الخطأ واختبار السببية لـ Granger، النتائج المحصل عليها أكدت غياب علاقات إحصائية معنوية بين المتغيرين في المدى القصير والطويل (Echchabi, 2013)
7. دراسة Saleh Sarwer, et al (2013)، تبحث هذه الدراسة في التفاعلات الديناميكية بين الصيرفة الإسلامية والاقتصادية والنمو الاقتصادي في باكستان، لمعرفة ما إذا كان النظام المالي يؤثر على النمو، حيث استخدم الباحثون الاستبيان مقابلات بشأن دور الصيرفة الإسلامية في باكستان في التنمية الاقتصادية. العينة من أجريت معهم مقابلات عن

أنواع آثار الصيرفة الإسلامية على التنمية الاقتصادية في باكستان. سئلوا عن 8 أنواع مختلفة من الآثار. يعتقد معظم المحييين أن المصرفية الإسلامية في باكستان كان لها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي (Sarwer, 2013)

8. دراسة Hacine cherbi (2016) استخدمت هذه الورقة تحليلًا تجريبيًا لدراسة طبيعة العلاقة طويلة الأجل بين تطور الخدمات المصرفية الإسلامية والأسواق المالية من حيث العلاقة بين الأزمات المالية والنمو الاقتصادي بالإضافة إلى تحديد العلاقة السببية لغرانجر خلال الفترة (Q1-2012-Q4-1994) لقطاع الأسواق المالية الإسلامية، تعد هذه الورقة محاولة أولى لدراسة العلاقة بين القطاع المالي والسوق المالي والنمو الاقتصادي دون تجاهل العلاقة السببية المحتملة بين المالية الإسلامية والأزمات المالية (FC). أظهرت النتائج أن النمو الاقتصادي له تأثير إيجابي على تنمية حجم المالية الإسلامية في إيران (cherbi, 2016)

ثالثا: الدراسة التطبيقية

### 1. توصيف النموذج القياسي

اعتمادا على عدة دراسات تجريبية سابقة يمكن اقتراح النموذج القياسي التالي :

$$GDP = f(SF, TISF)$$

$$GDP_t = \alpha_0 + \alpha_1 * SF_t + \alpha_2 * TISF_t + \varepsilon_t$$

GDP: الناتج الداخلي الخام

SF: التمويل بالصكوك الإسلامية

TISF: التمويل الإسلامي الإجمالي

$\varepsilon_t$ : خطأ التقدير العشوائي من الشكل تشويش أبيض White noise

### 2. الإحصاء الوصفي لتغيرات الدراسة ومصفوفة الارتباط

الجدول رقم 5: "مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة"

|      | GDP      | SF       | TISF    |
|------|----------|----------|---------|
| GDP  | 1        | 0.801366 | 0.90032 |
| SF   | 0.80136  | 1        | 0.7069  |
| TISF | 0.900329 | 0.70693  | 1       |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

الجدول رقم 6: "الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة"

|                    | GDP      | SF       | TISF      |
|--------------------|----------|----------|-----------|
| Mean الوسط الحسابي | 271244.9 | 71793.92 | 374539.0  |
| Median الوسيط      | 269604.0 | 69353.50 | 387350.8  |
| Maximum            | 308078.0 | 86599.00 | 476037.9  |
| Minimum            | 240771.0 | 62438.10 | 262401.5  |
| Std. Dev           | 18434.47 | 6757.546 | 67917.81  |
| Skewness           | 0.293647 | 0.724730 | -0.173684 |
| Kurtosis           | 2.318836 | 2.623538 | 1.744342  |
| Jarque-Bera        | 0.572970 | 1.588548 | 1.202284  |
| Probability        | 0.750898 | 0.451909 | 0.548185  |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال الجدول (05) الخاص بمصفوفة الارتباط الخطي بين المتغيرات نلاحظ أن معامل الارتباط بين متغير الناتج الداخلي الخام GDP ومتغير التمويل بالصكوك الإسلامية SF بلغ  $r = 0,801$  وهذا ما يدل على العلاقة الطردية القوية بين المتغيرين أي أن الزيادة في حجم التمويل بالصكوك الإسلامية سوف يؤدي إلى زيادة في الناتج الداخلي الخام، من جانب آخر قدر معامل الارتباط بين التمويل الإسلامي الإجمالي TISF والناتج الداخلي الخام بـ  $r = 0,90$  أي أن العلاقة طردية قوية بين المتغيرين، وعلى العموم نتائج مصفوفة الارتباط تدل على الدور الإيجابي الذي يلعبه التمويل الإسلامي في زيادة النمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي خلال فترة الدراسة

### 3. تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية OLS

بعد تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية تحصلنا على النتائج التالية:

$$GDP = 138849.737 + 0.8992085 * SF + 0.1811224 * TISF$$

(0,0000)\*\*\*      (0,0325)\*\*      (0,0003)\*\*\*

معنوي 1%      معنوي \*\*\*      5% \*\*

#### الجدول رقم 7: نتائج تقدير النموذج بطريقة OLS

| المتغيرات التفسيرية          | معامل الانحدار | الخطأ المعياري | إحصائية T | الاحتمال |
|------------------------------|----------------|----------------|-----------|----------|
| العنصر الثابت C              | 138849.7       | 19980.70       | 6.949192  | 0.0000   |
| التمويل بالصكوك الإسلامية    | 0.899209       | 0.378828       | 2.373660  | 0.0325   |
| التمويل الإسلامي الإجمالي    | 0.181122       | 0.037692       | 4.805350  | 0.0003   |
| معامل التحديد R <sup>2</sup> | 0.864945       |                | إحصائية F | 44.83089 |
| اختبار داربين واتسون DW      | 2.339391       |                | الاحتمال  | 0,0000   |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

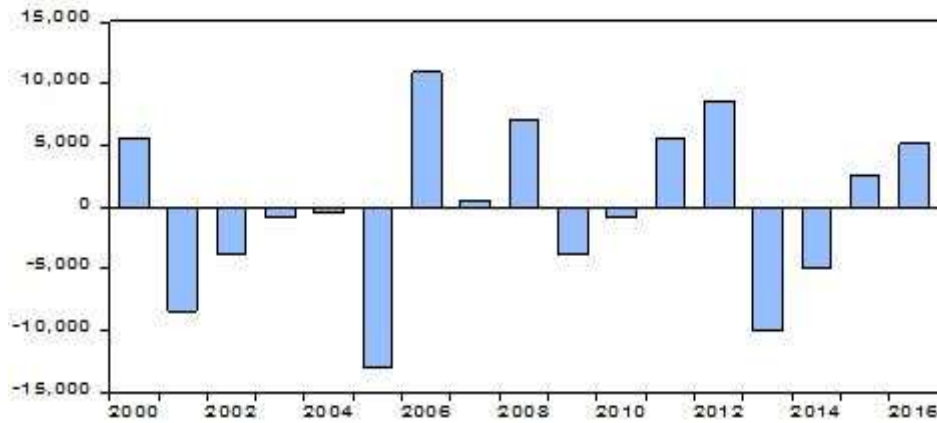
يقدر معامل التحديد  $R^2$  بـ 0,86 ومعنى ذلك قدرة النموذج المقدر على تفسير ما يربو عن 86 % من تغيرات المتغير التابع أي الناتج الداخلي الخام GDP أما باقي المتغيرات فهي ناتجة عن متغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج القياسي، ارتفاع معامل التحديد يدل على دقة التوليفة الخطية للمتغيرات

إحصائية F-Statistic والخاصة باختبار المعنوية الكلية للنموذج تقدر بـ 44,83 وباحتمال يقدر بـ 0.0000 وهو أقل من (P=0,01) وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرضية العدمية أي أن معاملات انحدار النموذج غير معدومة عند مستوى معنوية 1 % وبالتالي فالنموذج المقدر معنوي إحصائياً

معامل انحدار SF موجب يقدر بـ 0.899209، وهذا معناه أن ارتفاع التمويل بالصكوك الإسلامية بوحدة واحدة سوف يؤدي إلى ارتفاع الناتج الداخلي الخام بـ 0.899209 (مع ثبات المتغيرات الأخرى) وهو تأثير معنوي عند مستوى 5%. وهذا ما يعكس الدور الإيجابي الذي يلعبه التمويل بالصكوك الإسلامية في التأثير على الناتج الداخلي الخام بالنسبة للاقتصاد الماليزي وهي نتيجة تدعم عدة نتائج للدراسات التجريبية السابقة التي تم التطرق إليها سابقاً

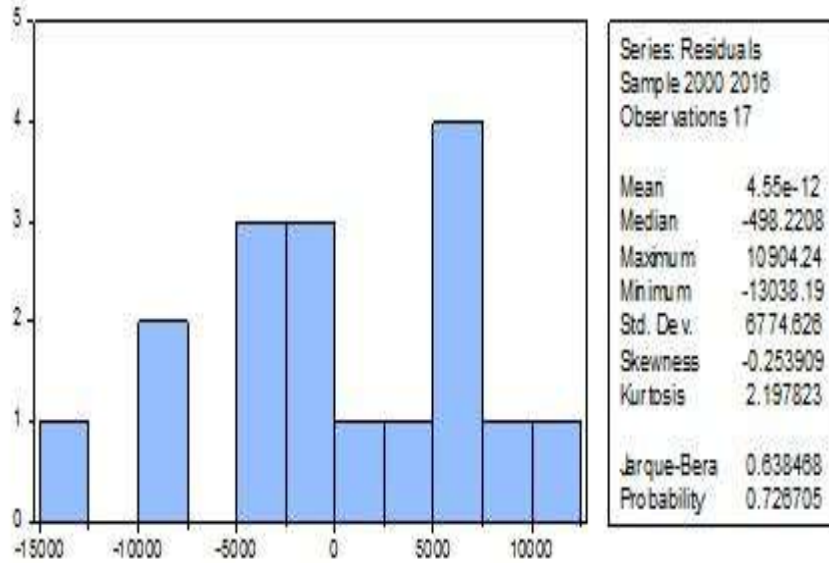
معامل انحدار TISF التمويل الإسلامي الإجمالي موجب يقدر بـ 0.181122، وهذا معناه أن ارتفاع التمويل الإسلامي الإجمالي بوحدة واحدة سوف يؤدي إلى ارتفاع الناتج الداخلي الخام ب 0.181122 (مع ثبات المتغيرات الأخرى) وهو تأثير معنوي عند مستوى 1%. وهذا ما يعكس الدور الإيجابي الذي يلعبه التمويل الإسلامي الإجمالي في التأثير على الناتج الداخلي الخام.

الشكل رقم 04: انتشار بواقي التقدير



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

الشكل رقم 5: "اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي"



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال الشكل (5) نلاحظ أن بواقي نموذج الانحدار المقدر تتبع توزيعاً طبيعياً بناءً على إحصائية Jaque bera حيث أن القيمة الاحتمالية أكبر 0,05 وبالتالي نقبل فرضية التوزيع الطبيعي للبواقي.

من جانب آخر من خلال نتائج اختبار دالة الارتباط الذاتي لبواقي النموذج، نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لإحصائية كاي تربيع أكبر من 0,05 بفترة إبطاء  $h=12$  وهذا ما يدفعنا إلى قبول الفرضية العدمية  $H_0$  أي أن بواقي النموذج المقدر من الشكل تشويش أبيض white noise أي أنها مستقرة وتباينها ثابت.

الجدول رقم 8: "دالة الارتباط الذاتي لبواقي النموذج المقدر"

| Included observations |                     |     |        |        |        |       |
|-----------------------|---------------------|-----|--------|--------|--------|-------|
| Auto correlation      | Partial Correlation | lag | AC     | PAC    | Q-Stat | Prob  |
| . **   .              | . **   .            | 1   | -0.209 | -0.209 | 0.8829 | 0.347 |
| . *   .               | . **   .            | 2   | -0.166 | -0.219 | 1.4758 | 0.478 |
| . *   .               | . **   .            | 3   | -0.184 | -0.299 | 2.2608 | 0.520 |
| .   ***   .           | .   **   .          | 4   | 0.362  | 0.230  | 5.5115 | 0.239 |
| . *   .               | . *   .             | 5   | -0.164 | -0.133 | 6.2349 | 0.284 |
| .   .                 | .   .               | 6   | -0.001 | 0.018  | 6.2349 | 0.397 |
| . ***   .             | . ***   .           | 7   | -0.367 | -0.389 | 10.588 | 0.158 |
| .   **   .            | .   .               | 8   | 0.247  | -0.049 | 12.775 | 0.120 |
| .   *   .             | .   .               | 9   | 0.077  | 0.047  | 13.011 | 0.162 |
| . *   .               | . *   .             | 10  | -0.069 | -0.193 | 13.233 | 0.211 |
| . *   .               | .   *   .           | 11  | -0.091 | 0.167  | 13.676 | 0.251 |
| .   *   .             | .   .               | 12  | 0.199  | -0.002 | 16.239 | 0.181 |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

الجدول رقم 9: "اختبار الارتباط الذاتي للبواقي"

| Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test: |          |                     |        |
|---------------------------------------------|----------|---------------------|--------|
| F-statistic                                 | 1.002191 | Prob. F(2,12)       | 0.3958 |
| Obs*R-squared                               | 2.433131 | Prob. Chi-Square(2) | 0.2962 |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال نتائج اختبار LM يتضح لنا أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي، حيث أن نتائج الاختبار تدفعنا إلى قبول الفرضية العدمية والتي تنص على خلو النموذج من مشكلة الارتباط التسلسلي (Regis serial-correlation Bourbonnais, 2011)

الجدول رقم 10: "اختبار تجانس التباين"

| Heteroskedasticity Test: ARCH |          |                     |        |
|-------------------------------|----------|---------------------|--------|
| F-statistic                   | 1.941860 | Prob. F(2,12)       | 0.1859 |
| Obs*R-squared                 | 3.667642 | Prob. Chi-Square(2) | 0.1598 |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال نتائج اختبار White يتضح لنا أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين، حيث أن نتائج الاختبار تدفعنا إلى قبول الفرضية العدمية والتي تنص على ثبات تباين النموذج

الجدول رقم 11: "اختبار خطية النموذج"

| Ramsey RESET Test                           |          |         |             |
|---------------------------------------------|----------|---------|-------------|
| Specification: GDP C SF TISF                |          |         |             |
| Omitted Variables: Squares of fitted values |          |         |             |
|                                             | Value    | df      | Probability |
| t-statistic                                 | 0.662981 | 13      | 0.5189      |
| F-statistic                                 | 0.439544 | (1, 13) | 0.5189      |
| Likelihood ratio                            | 0.565285 | 1       | 0.4521      |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

نتائج اختبار خطية النموذج تؤكد أن النموذج المقدر خطي حيث أن إحصائية الاختبار F-statistic أصغر من القيم

الحرجة عند مستوى معنوية 5 %، وبالتالي يتم قبول الفرضية العدمية  $H_0$  أي أن النموذج المقدر خطي

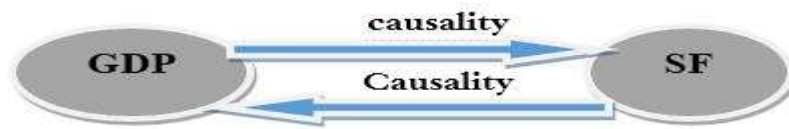
الجدول رقم 12: "اختبار العلاقات السببية بين مؤشرات الصيرفة الإسلامية والنمو الاقتصادي"

| الاحتمال<br>Probability | إحصائية F<br>Statistic | الفرضيات<br>Hypothesis |
|-------------------------|------------------------|------------------------|
| 0.0224**                | 10.2304                | SF لا يسبب GDP         |
| 0.0406**                | 7.24571                | GDP لا يسبب SF         |
| 0.7768                  | 0.44032                | TISF لا يسبب GDP       |
| 0.4687                  | 1.08708                | GDP لا يسبب TISF       |

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

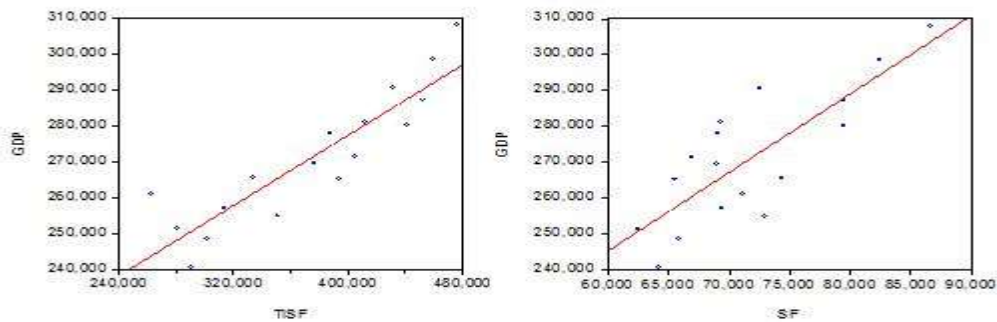
من خلال نتائج اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات نلاحظ وجود علاقة سببية معنوية عند مستوى معنوية 5 % من النمو الاقتصادي باتجاه التمويل بالصكوك الإسلامية وكذلك من التمويل بالصكوك الإسلامية باتجاه النمو الاقتصادي أي أنه توجد علاقة سببية في الاتجاهين، هذه النتائج تدعم فرضية الدور الإيجابي للصيرفة الإسلامية في تعزيز معدلات النمو الاقتصادي

الشكل 6: علاقات السببية بين المتغيرات



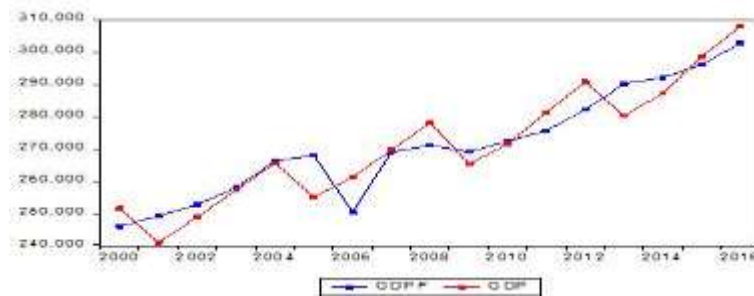
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على نتائج اختبارات السببية

الشكل 7: الارتباط الخطي بين المتغيرات



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

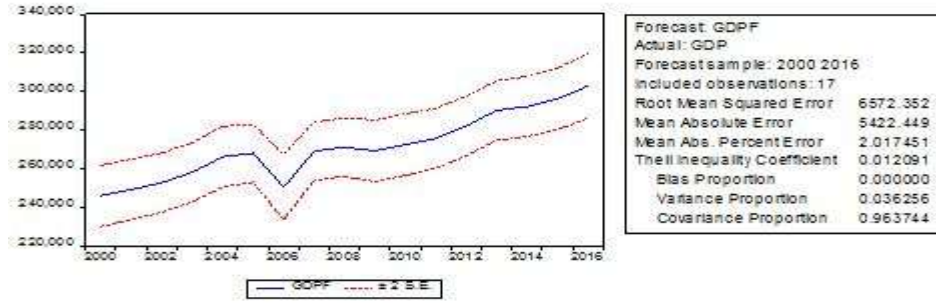
الشكل 8: القيم المقدرة والقيم الفعلية للناتج الداخلي GDP



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال الشكل 8 يتضح لنا ان النموذج يتميز بقدرة جيدة في التنبؤ حيث أن انحراف القيم المقدرة عن القيم الفعلية (المشاهدات الفعلية) صغير جدا وهذا ما يعكس التفسير الجيد لمتغيرات الصيرفة الإسلامية لمتغيرة الناتج الداخلي الخام (مؤشر النمو الاقتصادي) بالنسبة للاقتصاد الماليزي والشكل التالي يوضح لنا اهم المؤشرات الإحصائية لتقييم التنبؤ بالنموذج المقدر

الشكل رقم 9: تقييم التنبؤ بالنسبة للنموذج المقدر



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال الشكل أعلاه يتضح لنا جليا أن جودة التنبؤ باستخدام نموذج الانحدار المقدر جيدة وهذا بناء على عدة معايير إحصائية مثل RMSE، MAE، MAPE بالإضافة الى معيار Theil حيث نلاحظ أن كل هذه المعايير قيمها صغيرة (Bourbonnais, 2011)

#### الخلاصة

لقد سعينا من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على أثر الصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الاقتصاد الماليزي من خلال نموذج قياسي تضمن الناتج الداخلي الخام كمتغير تابع، التمويل الإسلامي الإجمالي و التمويل عن طريق الصكوك الإسلامية كمتغيرات مستقلة في النموذج و التي تعتبر مؤشرات الصيرفة الإسلامية في هذه الدراسة، نتائج تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية أكدت الدور الإيجابي و المعنوي الذي تلعبه الصيرفة الإسلامية في تعزيز معدلات النمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي و هذه النتائج تؤكد نتائج عدة دراسات سابقة استهدفت اقتصاد ماليزيا بطرق قياسية و كمية مختلفة

**أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة:** وعلى ضوء ذلك يمكن استنتاج ما يلي:

- الصيرفة الإسلامية تعتبر محمدا أساسيا للتنمية الاقتصادية بالنسبة للاقتصاد الماليزي نظرا للخصائص التي يتميز بها خاصة قلة حجم المخاطرة
- أكدت لنا نتائج الدراسة التطبيقية خلال فترة الدراسة أن مؤشر الصكوك الإسلامية يؤثر معنويا على النمو الاقتصادي بالنسبة للاقتصاد الماليزي وبالتالي يمكن اعتبار هذا المؤشر من بين محددات النمو بالنسبة للاقتصاد الماليزي بالإضافة إلى متغيرات اقتصادية كلية تتعلق بخصوصية وهيكل الاقتصاد غير مدرجة في هذه الدراسة
- من جانب آخر وبناء على نتائج الدراسة التطبيقية يمكن استنتاج صحة الفرضيتين المطروحتين، حيث أن نتائج تقدير النموذج ونتائج اختبارات العلاقات السببية أكدت لنا ان التمويل الإسلامي يعتبر محدد للناتج الداخلي الخام والذي هو مؤشر للنمو الاقتصادي في النموذج

## التوصيات والاقتراحات

على ضوء ما سبق يمكن وضع التوصيات التالية:

- الصيرفة الإسلامية تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية حيث أن هذه الصيرفة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وبالتالي يجب على الدول النامية خاصة الإسلامية دعم التمويل الإسلامي والتكثيف من إنشاء بنوك إسلامية وتعزيز القدرة التنافسية في القطاع المصرفي الإسلامي
- يجب على الحكومات التشجيع على إنشاء البنوك الإسلامية والعمل على تحقيق معدلات تمويل جيدة للمشاريع الاستثمارية
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأجل تحسين جودة الخدمات المصرفية للبنوك الإسلامية وتسهيل إجراءات القيام بذلك خاصة بالنسبة للدول الحديثة في هذا المجال

## المصادر والمراجع

1. Abdul Manap, O. (2012). Does islamic banking matter for economic growth in Bangladesh. *journal of Islamic Economics Banking and Finance*, 104-113.
2. Bourbonnais, R. (2011). *Analyse des series temporelles-Applications a l'economie et a la gestion 3 Edition*. paris: DUNOD.
3. cherbi, H. (2016). the impact of economic growth and financial crises on islamic financial development in terms of size in Iran. *International Journal of Economics and financial Issues*, 1-15.
4. Chowdhury, A. (2012). Does islamic banking matter for economic growth in Bangladesh. *journal of Islamic Economics Banking and Finance*, 106-118.
5. Echchabi, A. (2013). Islamic banking and economic growth the Kuwait experience. *Mile East Journal of Management*, 186-195.
6. Mulyani, F. (2009). islamic banking and economic growth Empirical evidence from Malaysia. *journal of economic cooperation and development*, 59-74.
7. Omar, A. (2012). Islamic banking growth nexus , evidence from Toda-Yamamoto and Bootstrap Granger Causality test. *Journal of islamic and finance*, 59-66.
8. Sarwer, S. (2013). Does islamic banking system contributes to economy development. *Global Journal of Management and Business Research*, 61-68.
9. Sassi, G. (2011). Financial Development and Economic growth in the Mena region what about islamic banking development ? *International Journal of Business and Management science*, 1-23.
10. غماري, ح. ر. (2015). صيغ التمويل في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري. رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية . جامعة البويرة. 62 ,
11. ناصرة, ز. ع. (2016). التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .مجلة ميلاف للبحوث والدراسات , 120.
12. نصيرة, ب. ه. (2010). أهمية الصكوك الإسلامية في تمويل بعض المؤشرات الاقتصادية للتنمية المستدامة حالة ماليزيا .مجلة اقتصاديات شمال افريقيا . 95 ,